مشكلة زواج القاصرات في اقليم كوردستان الاسباب والمعالجات
دراسة ميدانية

الكلمات المفتاحية : زواج القاصرات ، اقليم كردستان ، دراسة ميدانية

ا٠د٠حسن محمد حسن
جامعة كرميان /كلية اللغات والعلوم الانسانية في خانقين
Hassan.mahamad@gamil.edu.krd

الملخص

يتزايد الاهتمام بقضية زواج القاصرات يوما بعد يوم على المستويات المختلفة نظرا لما لهذه الظاهرة من ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية وصحية على الفتاة والمجتمع الامر الذي جعل البحث في هذا المجال من المجالات التي لاقت اهتماما في العديد من المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي بشكل عام والمجتمع الكوردي بشكل خاص والسبب هو انتشار هذه الظاهرة وبشكل كبير جدا يدعو الى القلق لما يتبعه من ازمات نفسية واجتماعية ومشكلات التكيف لدى الفتاة الصغيرة الى جانب ما يهدد مؤسسة الزواج من احد طرفي العلاقة الذي غالبا مايكون غير مدركٍ لاهمية هذه المؤسسة ومسؤولياتها وحقوقها وواجباتها الا وهي الفتاة الصغيرة .ان شيوع ظاهرة زواج القاصرات وانعكاساته على المجتمع وعلى مستوى الفرد والاسرة ولما له من اثر على وضع المرأة فالزواج المبكر يعيق تقدم المرأة ويحرمها من تعليمها ومن عملها فضلا عن انه يؤدي الى انتشار الامية الامر الذي جذب انتباه الباحث للخوض في غمار هذه الظاهرة بهدف معرفة اتجاهات المجتمع الكوردي نحو هذه الظاهرة وتشخيص الاثار المترتبة عليه حسب وجهات نظر السكان فضلا عن تحليل اثر متغيرات الدراسة والكشف عن ايهما اكثر تاثيرا في الظاهرة المدروسة وصولا الى اثار هذا النوع من الزواج على المرأة الكوردية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية واخيرا السياسية والعمل على تحليل اسباب هذه الظاهرة ووضع الحلول الناجعة للحد منها مستقبلا ومن خلالها توصل البحث الى جملة من النتائج التي من ابرزها ان ظاهرة زواج القاصرات ماهو الا انعكاس لجملة من العوامل الاقتصادية منها مثل الفقر المادي وعوامل احتماعية تتعلق بالموروثات الاجتماعية في المجتمع وللعوامل االسياسية والصحية والنفسية فضلا عن ان هذه الظاهرة قد تتدرج ضمن

ذعملية الاتجار بالبشر والتي تم البحث فيها من خلال عدة فقرات سوف نتطرق اليها لاحقا.

المبحث الاول

المقدمة :

تعد ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر الاجتماعيّة المعقدة والخطرة التي انتابت المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي بشكل عام واقليم كوردستان منطقة الدراسة بشكل خاص وان انتشار هذه الظاهرة بهذه الصيغة ماهي الا انعكاس واضح لجملة من الاوضاع والظروف الاقتصاديّة السائدة، فضلا عن الجهل المتفشّي في تلك المجتمعات حول عواقب ومخاطر هذا الزواج، فعدم الوعي الفكري والثقافي ، وعدم إدراك تبعات ومخاطر هذه الظاهرة، وفهم الأمور بصورةٍ مُغايرة لما هي عليه في الواقع، وذلك من خلال اعتقادهم بأنّ زواج الفتيات القاصرات هو تحصين لهُنّ، ولكن واقع هذا الأمر غير صحيح، حيث يعد تدميراً لبراءة الطفولة بسبب عدم نضوجهم، وإحاطتهم بالمعنى الحقيقي للزواج وما يتبعه من أعباء ومسؤوليّات جسام تقع على عاتق الزوجين من جهة وعوائلهم من جهة اخرى

تحمل هذه المشكلة في طياتها امور عده وان كانت كما يراها بعضهم في حقيقة الامر حالات كثيرة ولكن غير مفصح عنها او معلن عنها ، فالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحدث في المجتمعات والتي تواجها الاسرة كمؤسسة تربوية تقوم من خلالها وترتقي المجتمعات التي تستوجب كل اهتمام فمثل هذه المتغيرات من شانها ان تحدث تصدعا في وحدة هذه المؤسسة وربما انهيارها نتيجة عدم التوافق العمري بين الزوجين وخاصة فان الفتاة المعنية صغيرة ولاتدرك معنى الزواج وتبعاته فضلا عن عدم ادراك الحقوق الزوجية والمسؤوليات الملقاة على عاتقها وفيها يتم الزواج في بعض الاحيان بين رجل مسن او كبير مقارنة بسن الفتاة الى جانب الاختلاف في الادوار والمهمات المفترض ان تكون مشتركة بين الاثنين والتي من خلالها تتم عملية التوافق بشكل سليم .

وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة اصبحت موجودة ضمن المجتمعات الحديثة وتحديدا المجتمعات النامية والمتخلفه الا انها لم تشغل حيزا مكانيا في تفكير الباحثين والمختصين في هذا المجال سواء من الاختصاصات الاكاديمية او البحثية او الجهات ذات العلاقة الاخرى مثل القضاء والباحثين فية الامر الذي جعل مثل تلك المجالات لم تشبع بالبحث والتحليل لتلك المجتمعات ومنها اقليم كوردستان العراق الذي امتاز بانتشار هذه الظاهرة فيه وبشكل كبير وواضح وتحديدا في الوقت الحاضر والتي رافقت تلك التغيرات السريعه والمفاجئه التي انتابت الاقليم وفي مختلف المجالات سواء الاقتصادية منها او الامنيه او الاجتماعية والسياسية امر يحث الباحثين واصحاب الاختصاص بضرورة البحث وتقصي الحقائق التي تكمن خلف انتشار هذه الظاهرة القديمة الحديثة في منطقة الدراسة بهدف تحديد الاسباب والمسببات التي تكمن خلف هذه الظاهرة وصولا الى وضع الحلول والمعالجات لها بدا من الاسرة تعد الوحده الاساسية لبناء المجتمع الكوردي .

ولمعرفة ماهية المشكلة لابد من التصدي اولا وبشكل مختصر لمفهوم الزواج وصولا الى زواج القاصرات لتسهل علينا فهم اسباب هذه الظاهرة ووضع المعالجات والحلول المناسبة لها فالزواج رغم تعدد المصادر التي تبحث فيه يمكن تعريفه اختصارا من خلال الركون الى القران الكريم الذي قال تعالى فيه(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

فالزواج اذن هو أحد العادات الاجتماعيّة المتوارثة منذ الأزل، وهو رباط مُقدّس يربط بين شخصين، أساسه الحب والاحترام المتبادل بينهما؛ حيث يعملان معاً على إنشاء أسرة، والهدف من هذه الأسرة هو إعمار الأرض وبناء مجتمعات قويّة ومتحضرة، و يعد الزواج الوسيلة الشرعية التي تنضبط تحتها العلاقة الجنسية، وهو الإطار الذي يجب أن يولد فيه الأبناء(١).

ومن هنا يمكن تعريف زواج القاصرات على انه :

الزواج الرسمي او الاقتران غير رسمي قبل بلوغ الشخص سن ١٨ سنة وهو في الحقيقة واقعة بالنسبة للفتيان والفتيات على الرغم من ان الفتيات اكثر تضررا بشكل غير متناسب ويتم قبل اكتمال النمو الجسدي والنفسي والعاطفي للطرفين(٢).

او انه الزواج الذي يكون طرفاه أو أحدهما غير مكتمل النضوج من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية.

او انه من العادات الاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع التي انتشرت بين الناس على مدار العصور والتي دفع ثمنها على مدار السنوات من الفتيات القاصرات من باب أن زواج البنت هو ستر لها وهذا الكلام ليس صحيحا(٣).

وعرف ايضا بانه (زواج يحتوي في طياته الكثير من المخاطر الصحية والنفسية للزوجة والزوج والأبناء)(٤) .

وهناك من انطلق من منطلق ديموغرافي فعبر عن زواج القاصرات بزواج عرائس الموت وبكل معنى الموت .

وهناك من عرف زواج القاصرات من الناحية العلمية والصحيه بانه (الزواج قبل البلوغ اي زواج الفتاة قبل مرحلة الحيض) .

بالرغم من اهمية البحث في هذا الموضوع في حياة المجتمعات البشرية مع توافر عدد من المقاييس التى تعد اداة البحث في الجغرافية للتوصل الى الحقيقة العلمية كمقياس للظاهرة سواء اكانت طبيعية ام بشرية من هنا جاء بحثنا هذا ليلقي الضوء على ظاهرة بشرية مهمة جدا الا وهي ظاهرة زواج القاصرات الذي كما اسلفنا لم تشبع بالدراسات العربية منها والاسلامية العراقية منها او اقليم كوردستان الامر الذي دفع الباحث للولوج في غمار بحثة عسى ان يكون هذا البحث دافعا لباحثين آخرين للبحث فيها بشكل اعمق وادق ومحقق للاهداف من دراستها.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة في ما هي اتجاهات المجتمع الكوردي من زواج القاصرات؟

وهل لزواج القاصرات ايجابيات وسلبيات وهل زواج القاصرات هو مشروع ناجح من وجهة نظر افراد عينة البحث ؟ وهل توجد هناك فروق فردية في اتجاهات المجتمع الكوردي من الزواج المبكر تعزى إلى العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والنفسية لأفراد عينة البحث واخيرا ما الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لزواج القاصرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟: و ما الآثار والانعكاسات الاجتماعية والاقتصاد والتعليمية والصحية، والنفسية لزواج القاصرات على المرأة والاسرة الكوردية بشكل خاص ؟ بعدّهم نصف المجتمع.

فرضيات البحث :

جاءت فرضيات البحث للاجابة عن التساؤلات الآتية :

انتشار ظاهرة زواج القاصرات على الرغم من وجود مؤيدين ومعارضين لزواج القاصرات مما أدى إلى تباين آراء كل منهم حول ايجابياته وسلبياته؛ حيث له أبعاد خطيرة على الأسرة بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص، مما يتطلب إجراء المزيد من البحوث والدراسات للتعرف على الأسباب الكامنة وراء تزايد هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، والكشف عن آثارها النفسية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية على المرأة وأسرتها .

حدود البحث:

يتناول البحث الموسوم مشكلة زواج القاصرات في اقليم كوردستان العراق اي ان الحدود المكانية يمكن تحديدها باقليم كوردستان العراق اما الحدود الزمانية يمكن تحديده لعام ٢٠١٩ .

أهمية البحث:

ان تناول موضوع الدراسة (زواج القاصرات في اقليم كوردستان العراق) لم يأتِ من فراغ وانما يرجع الى ظاهرة شهدتها محاكم الاحوال الشخصية في الاقليم وتزايد البحث فيها على مستوى العراق وا لاقليم بشكل خاص ولا يزال مستمراً لما لها من تأثيرات سلبية على المجتمع وتكمن الاهمية في البحث في هذا المجال ما يأتي:

١- التعرف على الظروف التي ادت الى تزايد ظاهرة زواج القاصرات او المبكر والخصائص المرتبطة بالتعليم والعمل والفئات العمرية التي انتشرت فيها الظاهرة.

٢- معرفة الجوانب الشخصية والاجتماعية التي تؤدي الى تزايد زواج القاصرات وتأثيرها السلبي على المجتمع.

٣- التعرف على متغيرات التعليم والعمل والفئة العمرية التي تخص القاصرة

٤- الاثار التي تقع على الاسرة والمجتمع نتيجة انتشار هذه الظاهرة

اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي :

١-لتعرف على اتجاهات المجتمع الكوردي نحو زواج القاصرات

٢-التعرف على ايجابيات وسلبيات زواج القاصرات، وهل ينظر له مشروعاً ناجحاً

٣- معرفة وجود فروقات في اتجاهات المجتمع الكوردي من الزواج المبكر تعزى إلى العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وفقاً لأراء أفراد عينة الدراسة

٤ -التعرف على الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية لزواج القاصرات.

٥ -التعرف على آثار الزواج المبكر على المرأة والاسرة والمجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والصحية، والنفسية.

اجراءات البحث:

اولا : مجتمع البحث وعينته :

للتوصل الى هدف البحث لابد من اتخاذ جملة من الخطوات االمهمة في هذا المجال والتي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من البحث ، فقد شمل مجتمع البحث الفتيات من المتزوجات مبكرا واخريات لم يتزوجن لحد الان اللائي تم استجوابهن حول رآيهن في زواج القاصرات والاثار الناجمه عنه ، وبما ان مجتمع البحث لايمكن تحديد عدد وحداته لذا تم اختيار عينة عشوائية من الفتاة في الاقليم وكانت النسبة العليا منها من طالبات الجامعه اللائي يعتقد بقدرتهن على تفهم مسالة البحث والاجابة عن فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض بشكل كبير بالمقارنة مع الاقل مستوى علميا سواء أكانت متزوجه أم انها ضمن المتزوجات قصراً وعلى هذا الاساس تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع وتحديدا في قضائي خانقين وكلار بواقع (١٥٠) وحده تم استجوابهن بمساعدة عدد من اساتذة كلية

اللغات والعلوم الانسانية في خانقين واخريات من كليات جامعة كرميان في كلار ، هذا وقد روعي الدقة في ملىء الاستمارات من خلال توجيهات الاختصاصين وكما ذكرت بعض من تدريسيي الكليات شعورا منهم باهمية البحث في هذا المجال الظاهرة الخطيرة التي انتابت الاسرة االكوردية وتحديدا في الاونة الاخيرة وصولا الى وضع حدا لمعاناة الفتيات واسرهن من جراء انتشار هذه الظاهرة التي يعتقد بعضهم بانها سلبية واخرون على العكس يرون بانها ظاهرة ايجابية غايتها االمحافظة على الفتيات.

ثانيا اداة البحث :

لغرض اعطاء اداة صالحة لتحليل ظاهرة مشكلة زواج القاصرات في اقليم كوردستان تم اتباع جملة من الاجراءات والخطوات التي منها :

١- بالنظر لتعدد الاختصاصات ذات العلاقة بموضوع البحث التي من ابرزها علم الاجتماع وعلم السكان وعلم النفس والمجتمع االمدني والقضاء وملحقاته فقد استمع الباحث لوجهات نظر الجميع عند صياغة او تعديل بعض فقرات الاستبانه وتحديد المعايير المعتمدة في بناء ادوات القياس.

٢- تم الاطلاع على الادبيات والدراسات رغم قلتها التي تناولت الموضوع بالبحث والتحليل بهدف الافادة منها والاطلاع على الوسائل التي تم بواسطتها حل او التقليل من تاثير المسببات في هذا المجال والتي اتضح منها ان هذه الظاهرة القديمة الحديثه اخذت بالانتشار في عدد كبير من الدول في العالم وتحديدا في الدول الاسلاميه فهي منتشرة في باكستان وافغانستان ومصر والعراق ودول الخليج بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص .

٣- تم اعداد استبانة مفتوحه تضمنت السؤال الاتي (في رايك اي من المجالات الاتية اثر تاثيرا واضحا في اتمام عملية زواج القاصرات في اقليم كوردستان المجال الاقتصادي ام الاجتماعي ام السياسي ام المجال الصحي والنفسي اولا ثم بيان تباين تأثير فقرات المجال الواحد في موضوع االبحث.

٤- بعد ان تم افراغ نتائج الاستبانة المفتوحه التي وزعت على العينة الاستطلاعية عام ٢٠١٩ واعتماد اراء المختصين تم اختيار المعايير الأتية عند التحليل الاسباب والمشاكل والمعالجات لظاهرة زواج القاصرات في منطقة الدراسة ومؤثراتها الاقصادية والاجتماعية والسياسية والصحية النفسية .

٥- تم اعداد استبانه مغلقة لعام ٢٠١٩ في ضوء المعايير المختارة اذ بلغ عدد فقرات الاستبانه (٢٦) فقرة اختبارية بواقع(٧) فقرة للمجال الاقتصادي و(٩) فقرة للمجال الاجتماعي و(٤) فقرة للمجال السياسي و(٦) فقرة للمجال الصحي والنفسي.

٦- صدق الاداة اذ يعد صدق الاداة شرطا مهما ينبغي توافرة في الاداة التي يعتمدها اي باحث وصولا الى اهداف بحثة، فالاداة الصادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس ما وضعت لقياسه (٥) لذا عرضت الاداة على عدد من المختصين في مجال علم الاجتماع والاقتصاد والصحة النفسية بمستويات علمية مختلفة للحكم على مدى مصداقية المعايير المعتمد ومدى وضوح فقراتها وسلامة صياغتها ومن ثم تم اجريت بعض التعديلات في ضوء تلك المقترحات وبهذا امكن الركون الى الحكم على مدى مصداقية اداة البحث والتي اتضح انها لم تقل نسبة الاتفاق بين المختصين عن (٨٠%) لكل فقرة من فقرات البحث.

٧- ثبات الاداة

يعد ثبات الاداة اذا ما أعطت النتائج نفسها عند استخدامها اكثر من مرة وتحت ظروف متشابهة(٦) ولهذا الغرض اختار الباحث عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) وحدة من وحدات العينة وطلب منهن الاجابة عن اسئلة الاستبانة ثم كرر الباحث العملية مع االمجموعة نفسها بعد اسبوعين من تاريخ اول استطلاع واخيرا تم احتساب معامل الارتباط بين الاداتين فبلغ (٠،٨٣) وهو معامل ثابت ومناسب في ضوء معاملات الثبات لادوات القياس(٧).

ثالثا: تطبيق اداة البحث .

تم توزيع استمارات الاستبانة بصيغتها النهائية وابعادها الثلاثة (الكبير والمتوسط والقليل) على عينة البحث بشكل مباشر من خلال بعض تدريسيي الجامعه وبمساعدة بعض الموظفين والمهتمين بشوؤن المرأة والتي اختبرت بعد مشاورة المختصين في مجال الجغرافية البشرية والاحصاء والاجتماع والصحة النفسية والمجتمع المدني حول ابعاد كل فقرة من فقرات الاستبانة ومضامينها وبعد االمداولة والمناقشة بين الاطراف ذات العلاقة تم التآكيد على اهمية مثل هذه الابحاث وذلك لتقييم اثارها على الاسرة والمجتمع لذا طلب الباحث مراعات الدقة والتاني في الاجابة وفي غضون اسبوع واحد بعدها تم جمع الاستمارات والعمل على تفريغها على وفق جداول اعدت لهذا الغرض.

رابعا الوسائل الاحصائية:

والوسائل التي تم تطبيقها بهدف الوصول الى النتائج المرجوه من البحث والتاكد من ثبات الاداة استعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون وفق المعادلة (٨)

$$\text{معامل ارتباط بيرسون} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2) - (\text{مج س})^2}\sqrt{(\text{ن مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2}}$$

ولغرض معرفة وترتيب البدائل حسب درجة الاداة للفصل ببين ماهو مؤثر من فقرات مجالات البحث وغير المؤثر وقياس درجة التاثير استعمل الباحث معادلة الوسط المرجح على وفق المعادلة الآتية (٩)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ك١ *٣ +ك٢*٢+ك٣*١}}{\text{مج ك}}$$

هذا فضلا عن استعمال الباحث لمعادلة الوسط الحسابي بهدف مقارنتها بالوسط المرجح لاتخاذها المعيار الذي يمكن ان يميز من خلاله مابين المؤثر من غيره من الفقرات في حالة كون الوسط المرجح اكبر من الوسط الحسابي والعكس صحيح (١٠) .

المبحث الثالث:

تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها علميا .

اتبع الباحث الخطوات الاتية في تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من تفريغ استمارة الاستبانه التي تم توزيعها على وحدات العينه:

١- تم احتساب التكرارات التي سجلت من قبل عينة االبحث ولكل فقرة اداة للبحث على وفق البدائل الثلاثة المشار اليها سابقا .

٢- لغرض حساب قيمة الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة اعطيت (٣) درجة للبديل الاول (مؤثر بدرجة كبيره و(٢) درجة للبديل الثاني (مؤثر بدرجة متوسطة) و(١) درجة للبديل الثالث (قليل التاثير).

٣- اتخذ الوسط الحسابي معيارا للفصل بين المؤثر من تلك الفقرات من غير المؤثر وعدت االفقرات التى حصلت على وسط مرجح قيمته اقل من (٢) فقرة قليلة التاثير اي غير فعاله

والتي حصلت على قيمة قدرها(٢) بالفقرة الفعالة المؤثرة والتي لابد من تشخيصها والعمل على معالجتها وكما هو مبين في الجدول (٢) والشكل (١).

ومن الجدول المذكور يتضح ان المجال الاول الخاص بالجانب الاقتصادي ومن خلال فقراته السبع هي فقرات كانت اوساطها المرجحه اكبر من الوسط الحسابي البالغ (٢) هذا يعني ان جميع فقرات المجال الاقتصادي كان لها الاثر الواضح في انتشار ظاهرة زواج القاصرات في جميع فقرات المجال الاقتصادي كان لها الاثر الواضح في انتشار ظاهرة زواج القاصرات في اقليم كوردستان والتي لابد من تحليلها وبيان درجة تاثير كل واحده منها ، ومنها تبين ان المجالات المذكورة لم تكن مؤثرة بوتيرة واحدة فقد تباينت درجة تاثيرها فقد تبين ان الفقرة (١) جات بالدرجة الاولى من حيث درجة التاثير في انتشار الظاهرة قيد البحث الا وهو غنى الزوج واسرته التي كان له الاثر الكبير في البحث في مجال زواج القاصرات .

اما الفقرات (٢،٤،٥) فصحيح انها مؤثرة في الظاهرة المدروسه ولكن بدرجة اقل تاثير من الفقرة (١) والتي جاءت باوساط مرجحه قدرها (٢،٤) لتلك الفقرات وهي اكبر من الوسط االمرجح البالغ (٢) ومنها يتضح ان فقر اهل الفتاة وغنى الاخرى منها فضلا عن الخوف من المستقبل اثرة في انتشار هذه الظاهرة في اقليم كوردستان، ومن خلال اوساطها المرجحه لابد من تحليل تلك المؤشرات بهدف وضع الحلول المناسبة للمشكلة في حالة البحث عن المعالجات العلمية والعملية لها .

جدول (١) يمثل درجات التاثير الثلاث لفقرات الاستبانة

ت	المجال	الفقرات	درجة التاثير		
			كبيرا	متوسط	قليل
١-	الاقتصادي	١- الى اي مدى يؤثر غني الزوج واسرته في زواج القاصرات	٩١	٥٣	٦
		٢- فقر اهل الفتاة وحاجتهم للزوج الغني الذي يدفع المهر العالي	٨٧	٣٨	٢٥
		٣- رغبةالفتاة في تغيير واقع اسرتها المعاشي	١٠٢	٢٤	٢٤
		٤- غني الفتاة واسرتها وحاجة الزوج المادية بهدف تغيير الواقع	٩٥	٢٥	٣٠
		٥- الخوف من المستقبل وما يمكن ان تتعرض اليها الفتاة من الشارع	٨٧	٣٨	٢٥
		٦- الى اي مدى للزواج المبكر اثر في اتخاذها كوسيلة لعمل المحامين والاباء	٦٧	٤٦	٣٧
		٧- الى اي مدى يؤثرارتفاع المستوى الاقتصادي للاسرة في الحد من هذه الظاهرة	٧٤	٥٤	٢٢
٢	الاجتماعي	١- الى اي مدى تؤثر العلاقات الاجتماعية في زواج القاصرات	٩٢	٤٥	١٣
		٢- الى اي درجة للزواج المبكر اثر في العنف والمشاكل الاسرية	٣٥	٣٩	٧٦
		٣- الى اي مدى يوثر المستوى الثقافي لاسرة الزوج والزوجة في زواج القاصرات	٨٧	٤٠	٢٣
		٤- الى اي مدى زواج القاصرات اثر في ظاهرة الطلاق	٩٤	٣٦	٢٠
		٥- الى اي مدى يؤثر المستوى التعليمي في تقليل ظاهرة زواج القاصرات	٨٩	٤٦	١٥
		٦- الى اي مدى لوسائل الاتصال الحديثه اثر في الترويج لزواج القاصرات	٩٥	٣٢	٢٣
		٧- الى اي مدى للرغبة في كثرة الانجاب اثر في زواج القاصرات	٢٣	٥٤	٧٣
		٨-الى ايى مدي لرغبة الاسرة في تزويج بناتهم اثر في زواج القاصرات	٥٤	٥٦	٤٨
		٩- الى اي مدى تؤثر العادات والتقاليد المجتمعية في زواج القاصرات	١٤	٢٣	١١٣
٣	السياسي	١- الى اي مدى يؤثر الاستقرار السياسي في المجتمع الكوردي في زواج القاصرات	١٠٠	٢٧	٢٣
		٢- الى اي مدى يؤثر الوضع السياسي للمجتمع الكوردي في زواج القاصرات	٩٠	٣٥	١٥
		٣- الى اي مدى يؤثر الوضع الامني للمجتمع الكوردي في زواج القاصرات	٨٠	٤٣	٢٧
		٤- الى اي مدى يؤثر خوف اهل الفتاة على مستقبلها في زواج القاصرات	١٠٤	٢٦	٢٠
٤	الصحي والنفسي	١- اي مدى الى الخوف من الامراض اثر في زواج القاصرات	٤٦	٤٨	٥٦
		٢- الى اى مدى لطبيعة الولادات القسرية اثر في زواج القاصرات	٨٥	٣٥	٣٠
		٣ الي اي مدى لرغبة الفتاة بالمحافظة على رشاقتها اثر في زواج القاصرات	٤٩	٤٣	٥٨
		٤- الى اي مدى الخوف من التشوهات الخلقية للاطفال اثر في زواج القاصرات	٨٧	٣٣	٣٠
		٥- الى اي مدى للزواج المبكر اثر في ازدياد حالات الوفاة والنفاس للمتزوجات اقل من ١٨ سنه	٩٥	٣٢	٢٣
		٦- الى ايى مدى يؤثرالزواج المبكر في المجال الصحي والنفسي للفتاة المتزوجة	٩٤	٢٦	٣٠

الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الاستبانه بعد تفريغها.

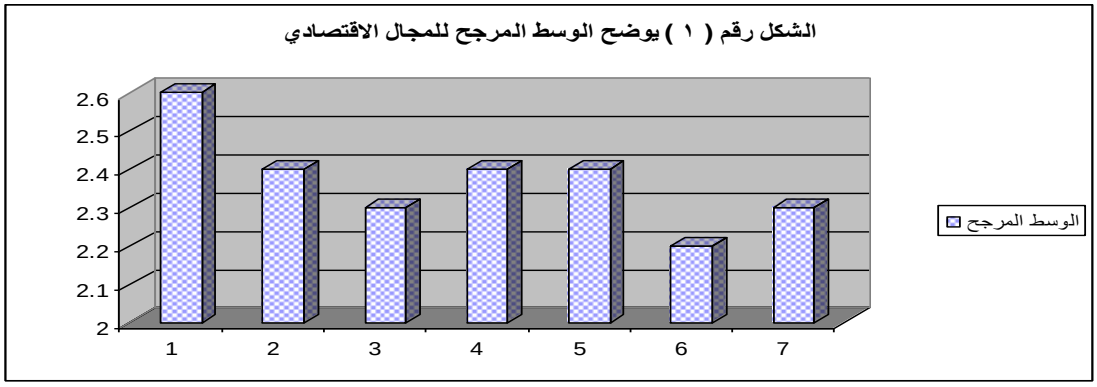

المصدر: الشكال من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٢).

جدول (٢) يبين الاوساط المرجحه لفقرات الاستبانة

ت	المجال	الفقرات	الوسط المرجح
١ -	الاقتصادي	١- الى اي مدى يؤثر غني الزوج واسرته في زواج القاصرات	٢،٦
		٢- فقر اهل الفتاة وحاجتهم للزوج الغني الذي يدفع المهر العالي	٢،٤
		٣- رغبةالفتاة في تغيير واقع اسرتها المعاشي	٢،٣
		٤- غني الفتاة واسرتها وحاجة الزوج المادية بهدف تغيير الواقع	٢،٤
		٥- الخوف من المستقبل وما يمكن ان تتعرض اليها الفتاة من الشارع	٢،٤
		٦- الى اي مدى للزواج المبكر اثر في اتخاذها كوسيلة لعمل المحامين والاباء	٢،٢
		٧- الى اي مدى يؤثرارتفاع المستوى الاقتصادي للاسرة في الحد من هذه الظاهرة	٢،٣
٢	الاجتماعي	١- الى اي مدى تؤثر العلاقات الاجتماعية في زواج القاصرات	٢،٥
		٢- الى اي درجة زواج القاصرات اثر في العنف والمشاكل الاسرية	٠،٧
		٣- الى اي مدى يوثر المستوى الثقافي لاسرة الزوج والزوجة في زواج القاصرات	٢،٤
		٤- الى اي مدى للزواج المبكر اثر في ظاهرة الطلاق	٢،٥
		٥- الى اي مدى يؤثر المستوى التعليمي في تقليل ظاهرة زواج القاصرات	٣،٠
		٦- الى اي مدى لوسائل الاتصال الحديثه اثر في الترويج زواج القاصرات	٢،٥
		٧- الى اي مدى للرغبة في كثرة الانجاب اثر في زواج القاصرات	١،٧
		٨-الى ايى مدي لرغبة الاسرة في تزويج بناتهم اثر في زواج القاصرات	٢،١
		٩- الى اي مدى تؤثر العادات والتقاليد المجتمعية في الزواج المبكر	١،٣
٣	السياسي	١- الى اي مدى يؤثر الاستقرار السياسي في المجتمع الكوردي في زواج القاصرات	٢،٣
		٢- الى اي مدى يؤثر الوضع السياسي للمجتمع الكوردي في زواج القاصرات	٢،٢
		٣- الى اي مدى يؤثر الوضع السياسي للمجتمع الكوردي في زواج القاصرات	٢،١
		٤- الى اي مدى يؤثر خوف اهل الفتاة على مستقبلها في زواج القاصرات	٢،٤
٤	الصحي والنفسي	١- اي مدى الى الخوف من الامراض اثر في زواج القاصرات	٢،٥
		٢- الى اى مدى لطبيعة الولادات القسرية اثر في زواج القاصرات	٢،٤
		٣ الي اي مدى لرغبة الفتاة بالمحافظة على رشاقتها اثر في زواج القاصرات	١،٩
		٤- الى اي مدى الخوف من التشوهات الخلقية للاطفال اثر في زواج القاصرات	٢،٤
		٥- الى اي مدى للزواج المبكر اثر في ازدياد حالات الوفاة والنفاس للمتزوجات اقل من ١٨ سنه	٢،٥
		٦- الى ايى مدى يؤثرالزواج المبكر في المجال الصحي والنفسي للفتاة المتزوجة	٢،٤

الجدول من اعداد لباحث اعتمادا على بيانات الاستبانه

اما الفقرات (٦،٧، ٣) فقد اتضح انها مؤثرة في الظاهرة المدروسة التي حصلت على اوساط مرجحه هي (٢،٣و ٢،٢و ٢،٣) على التوالي ومنها يتضح ان الفقرة الخاصة برغبة الفتاة في تغيير واقع حال اسرتها تؤثر في الظاهرة المدروسه ولكن بدرجة اقل من الفقرات السابقة وبدرجة اكبر من الفقرات (٦،٧) وبوسط مرجح قدره(٢،٣) في حين تاتي الفقرة (٧) هي الاخرى بنفس القدرة التاثيرية مقارنة مع الفقرة (٦) الخاصة بمدى تاثير **زواج القاصرات** في اتخاذها وسيلةً لعمل المحامين والاباء.

على العموم يمكن القول أن فقرات الجانب الاقتصادي لها الاثر الكبير في مشكلة زواج القاصرات ولكن بدرجات متفاوته في قوتها التاثيرية .

اما مايخص المجال الثاني والمتمثل بالجانب الاجتماعي فقد تبين من الجدول (٢) والشكل (٢) ان هذا االمجال المتكون من (٩) فقرات كانت متباينة في قوتها التاثيرية في الظاهرة المدروسة ومنها اتضح ان الفقرة خامسا كان لها تآثير كبير في مجال البحث والتي حصلت على وسط مرجح قدره (٣) وهي اكبر من الوسط الحسابي البالغ (٢) هذا يعني ان هذه االفقرة ذات تاثير كبير في زواج القاصرات بالمقارنة مع بقية الفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي فضلا عن ذلك فان حصول هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٣،٠) هي ذات قوة تاثيرية اكبر من جميع الفقرات حتى من غير المجال الاجتماعي نفسة هذا مايؤكد بان للمستوى التعليمي اثر كبير في تقليل الظاهرة المدروسة الامر الذي يحتم علينا الوقوف عند هذه الفقرة والعمل على تحليلها وتفسير اولياتها بغية الوصول الى الخيوط التي يمكن من خلالها التاثير في هذا الاتجاه بحيث اذا اردنا معالجة هذه االمشكلة يجب توجيه العناية الكبيرة لهذه الفقرة .

اما الفقرات (١،٤،٦) والتي حصلت على وسط مرجح قدرة (٢،٥) وهي نسبة اكبر من الوسط الحسابي البالغ (٢) وهذا يعني ان االفقرات المذكورة في اعلاه لها تآثير في عملية زواج القاصرات في اقليم كوردستان التي لابد من تحليلها وبيان درجة تآثيرها عند البحث في طرق معالجة مشكلة البحث الموسومة **زواج القاصرات.**

اما االفقرة الثالثة فقط حصلت على وسط مرجح قدره(٢،٤) وهي اكبر من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٢) الامر الذي يؤكد بدون ادنى شك بوجود قوة تاثيرية لهذه الفقرة في عملية زواج القاصرات بالمقارنة مع بقية الفقرات الاقل منها .

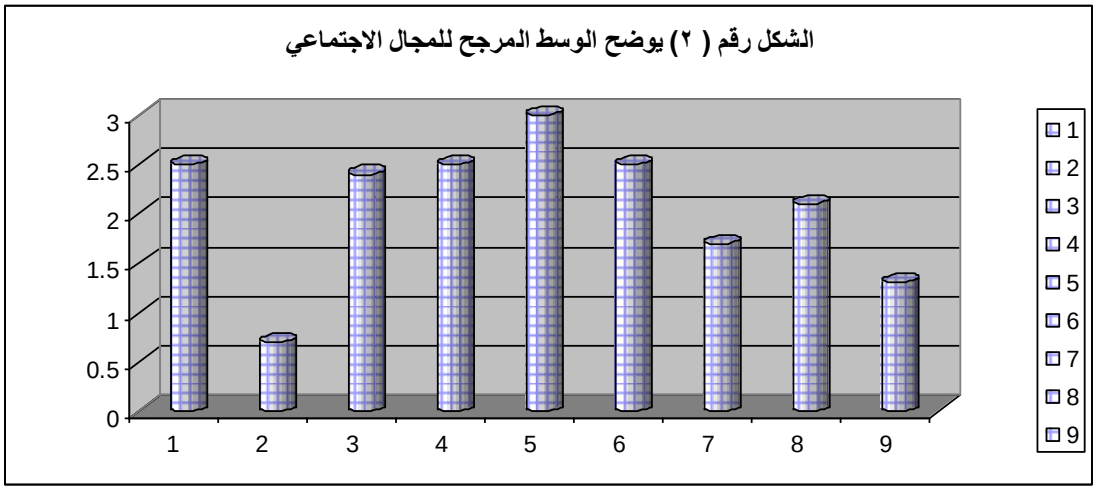

الشكل من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات العينه

اما الفقرة ثامنا وهي التي تبين مدى تاثيررغبة الاسرة في تزويج بناتهم بطريقة زواج القاصرات والتي حازت على وسط مرجح قدره (٢،١) وهي بهذه القوة اكبر من الوسط الحسابي وبالتالي تؤكد بوجود اثر لهذه الفقرة في انتشار ظاهرة زواج القاصرات.

اما الفقرات(٩،٧،٢) فقد كانت الفقرات التي حصلت على وسط مرجح اقل من االوسط الحسابي وبالتالي يعني ان هذه الفقرات ذات تاثير قليل بالمقارنة بالفقرات الاخرى اي ان الفقرات االمذكور دورها في زواج القاصرات غير واضح التاثير الامر الذي يبين للباحث قلة ثقل تلك الفقرات في الظاهرة المدروسة ، ورغم كون تلك الفقرات تعد من الفقرات الاقل تاثيراً في الظاهرة المدروسة الا انها تباينت هي الاخرى في درجة تاثيرها والتي تراوحت تاثيراتها مابين اقل قيمة تمثلت بالفقرة (٢) بواقع وسط مرجح قدره (٠،٧ و ١،٣) وهي اقل من الوسط الحسابي البالغ (٢) وبها فان تاثير الفقرات المذكوره قليله في هذه الظاهرة .

اما المجال الثالث المتمثل بالمجال السياسي فقد تبين من الجدول (٢) والشكل (٣) ان هذا المجال يتكون ممن اربع فقرات حصلت على اوساط مرجحه تراوحت مابين (اقل قيمة قدرها ٢،١ واكبر قيمة تاثيريه قدرها ٢،٤ والجميع هي اكبر من الوسط الحسابي البالغ (٢) اي انها تؤثر في مشكلة زواج القاصرات ولكن درجة تاثيرها تتباين مابين فقرة واخرى ففي

الوقت الذي عدة الفقرة (٤) والخاصة باثر خوف اهل الفتاة على مستقبلها على زواج القاصرات والتي حصلت على قوة تاثيريه قدرها (٢،٤) وهي بهذه القوة تعد المؤثر الذي ياتي بالدرجة الاولى بالقارنة مع فقرات هذا المجال في حين جات الفقرة (١) بالمرتبة الثانية في درجة التاثير في هذا المجال وبقوة تاثيرية قدرها (٢،٣) اي وسطها المرجح وهي بهذه القوة اكبر من الوسط الحسابي ، اما الفقرات (٣،٢) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث القوة التاثيرية والتي حصلت

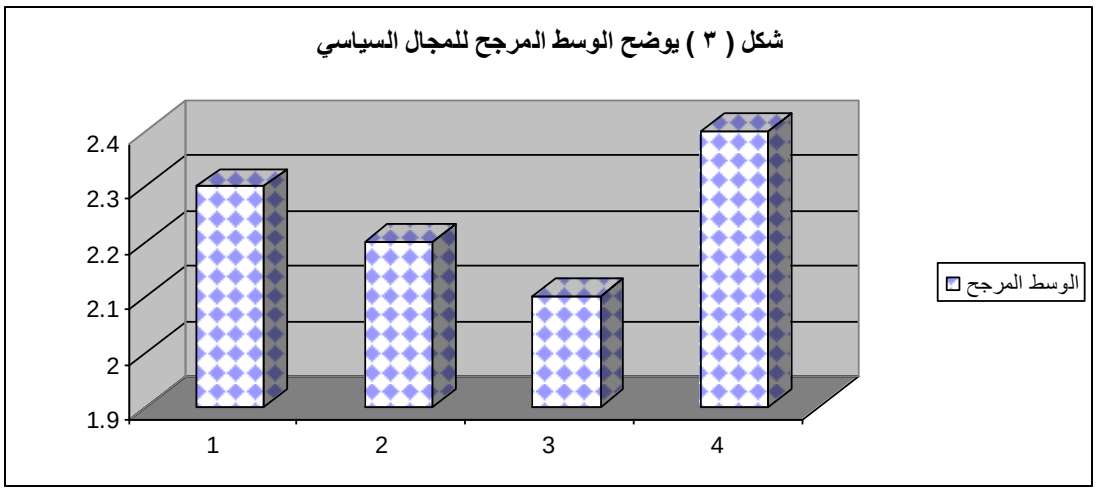

المصدر الشكل من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات العينه

على اوساط مرجحه تراوحت مابين(٢،٢ و ٢،١) وهي اكبر ايضا من الوسط االحسابي اي ان هذه االفقرات هي الاخرى لها الاثر في انتشار الظاهرة قيد البحث ولكن بشكل متباين في قوتها التاثيرية .

اما المجال الرابع الذي فبلغ عدد فقراته الى (٦) فقرة في قوتها التاثيرية لمشكلة البحث المتمثل بزواج القاصرات ومن الجدول (٢) والشكل (٤) اتضح بان الفقرات المكونة لهذا المجال تباين في قوتها التاثيرية والتي تراوحت مابين اقل قوة قدرها (١،٤) واكبر قوة قدرها (٢،٥) ضمن هذا المجال وهي بهذه النسب تعد بعض فقراتها اقل من االوسط الحسابي اي لاتاثير لها في مشكلة البحث اي زواج القاصرات والمتمثلة بالفقرة (١) من هذا المجال والتي تتمثل بالخوف من الامراض اقل تاثير في الزواج المبكر .

اما فقرة طبيعة الخوف من الولادات القسرية هي الاخرى اقل تاثير في **زواج القاصرات** لان قوتها التاثيرية بلغت (١،٥) وهي اقل من الوسط الحسابي لذا فانها اقل درجة بالتاثير في زواج القاصرات هذا في حين كان للفقرة (٣) قوة تاثيرية قدرها (١،٩) اي ان وسطها

المرجح اقل من الوسط الحسابي وبالتالي فانها ذات تاثير قليل في مشكلة زواج القاصرات لذا لابد عند وضع االحلول المناسبة لهذه المشكلة الاهتمام بها اكثر من المؤثرات الاخرى اما الفقرات (٤،٥) فقد كانت من الفقرات ذات التاثير الكبير بالمقارنة مع الفقرات الاخرى من هذا المجال بحيث كانت اوساطها المرجحة بلغت مابين (٢،٤ و٢،٥) على التوالي وهي اكبر من الوسط الحسابي اي انها ذات اثر واضح وكبير في الظاهرة المدروسة .

ولاجل اجراء المقارنة بين المجالات الاربعة ومعرفة ايهما اكثر تاثيرا في انتشار ظاهرة زواج القاصرات في اقليم كوردستان يتضح لنا من الجدول (٢) والشكل (٥) الاتي :

الجدول(٢) يمثل الاوساط المرجحه للمجالات المؤثرة في زواج القاصرات

ت	المجال	قيمة الوسط المرجح
١	الاقتصادي	٢،٤
٢	الاجتماعي	٢،١
٣	السياسي	٢،٣
٤	الصحي والنفسي	١،٩

الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات العينة

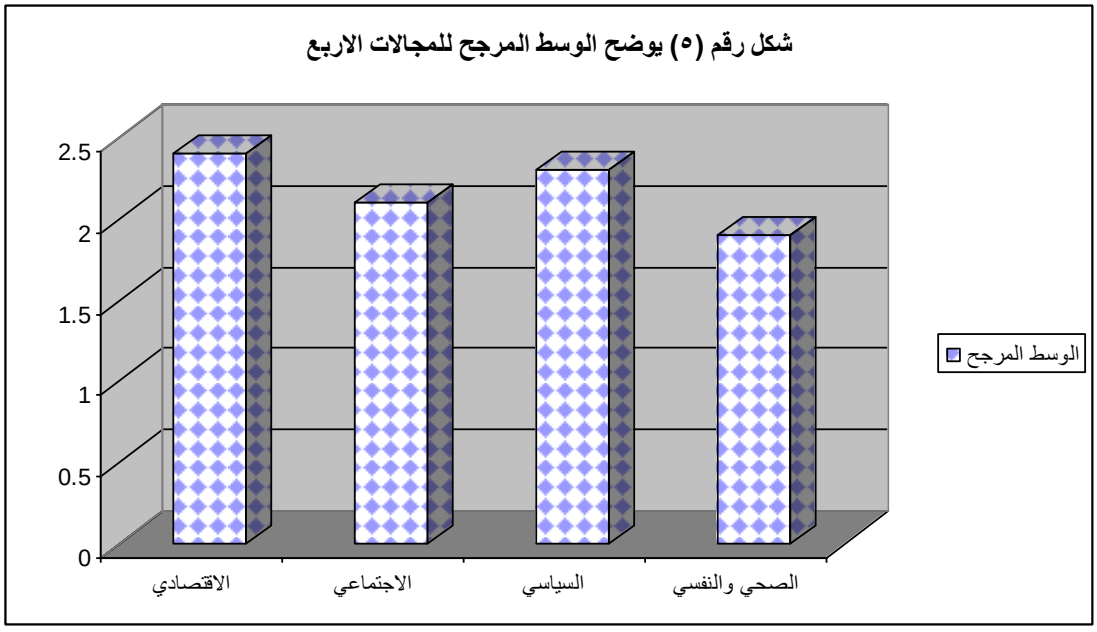

الشكل من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات العينه

عند استخراج معدلات الاوساط المرجحة لكل المجالات وبصورة واحدة الغاية منها هو مقارنة أي من تلك المجالات الاربع كان لها الدور الكبير في مشكلة زواج القاصرات في

اقليم كوردستان اتضح من الجدول (٢) ان المجال الاقتصادي بفقراته السبع حصلت على معدل للوسط المرجح قدره (٢،٤) وهي بهذه النسبة اكبر من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٢) وبالتالي فان تاثيرها في ظاهرة الطلاق كمعدل هو كبير لابل يعد العامل الاساسي في ظهور وانتشار هذه الظاهرة في اقليم كوردستان .

ان لتشخيص المسببات في اي ظاهره سواء كانت طبيعية ام بشرية تعد اجراء مهماً لعلاج تلك الظاهرة وهنا لابد من القول ان الظاهرة المدروسة او قيد البحث يمكن معالجتها من خلال الوقوف امام اجراءات اقتصادية مهمة في الاقليم وعلاج مفاصلها المختلفه لان الجانب الاقتصادي يعد ذا حدين في التاثير قد يكون عامل تشجيع لهذه الظاهرة تارة واخرى يكون عاملاً سلبياً يؤثر في انتشارها تارة اخرى مما يبني لظهور مشاكل ناجمة كثيرة من هذه الحالة اما المجال الثاني المتمثل بالمجال الاجتماعي فقد حصل على وسط مرجح قدرة(٢،١) وهو اعلى ايضا من الوسط الحسابي البالغ (٢) اي انه هو الاخر يؤثر في الظاهرة المدروسة وياتي تاثيرها بالدرجة الثالثه من حيث الترتيب ومن حيث قوة التأثير بعد المجال السياسي ، ان تحليل دور وتاثير هذا المجال في زواج القاصرات يظهر بان الباحث في هذا المجال من الضروري ان يضع في حسابه عند البحث عن اجراءات تحد من انتشار هكذا حالة لابد من معالجة فقرات المجال الاجتماعي وعلى كل حال فان المجال الاجتماعي هو الاخر مؤثر في الظاهرة قيد البحث ويأتي تأثيره بالمرتبة الثالثة بعد المجال السياسي.

اما فيما يخص المجال الثالث الا وهو المجال السياسي فقد حصل هو الاخر على وسط مرجح قدره (٢،٣) اي اقل من الوسط الحسابي وبالتالي فان تأثيرها في ظاهرة قيد البحث هو قليل الثاثير وعلى هذا الاساس عند وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة لايمكن اعطاء هذا المجال نفس الاهتمام مثل بقية المجالات الاخرى .

اما فيما يخص المجال الرابع والخاص بالجانب الصحي والنفسي فقد اتضح انه حصل على وسط مرجح قدرة (١،٩) اي اقل من الوسط الحسابي اذن فان هذا المجال قليل التاثير في ظاهرة زواج القاصرات بالمقارنة مع المجالات الاخرى لابل انها تاتي بالمرتبة الاخيرة في التاثير

اسباب انتشار الزواج المبكر في اقليم كوردستان:

لايمكن الجزم بان اسباب مشكلة زواج القاصرات هو سبب واحد انما هي جملة من الاسباب المختلفه التي تتداخل بحسب السياق الثقافي والاجتماعي لمجتمع ما وهي عديدة منها مايتعلق بالاسرة وظروفها الخاصة الى جانب الاوضاع الاقتصادية والثقافية والموروثات الاجتماعية من عادات وتقاليد وغيرها هذا فضلا عن وجود اسباب اخرى تتعلق بالفتاة نفسها او ظروفها الخاصة المرتبطة بالمصلحة العامة التي لابد من مراعاتها .

ومن خلال طرح جملة من الاسئلة التي وجد بانها مؤثرة في الظاهرة المدروسة والتي اتبت تاثيرها منها ما يتعلق بالعوامل الاقتصادية والت لعبت وتلعب دورا رئيسًا في عملية زواج القاصرات بمجالاتها المتعدده وقد تبين بان غنى الزوج واسرته تعد من اهم العوامل التي تدفع سواء بالفتاة او باسرتها للتقرب منه لابل للارتباط الشرعي به ومنها يتضح ان العامل الاقتصادي هنا لعب دورا محوريا في الظاهرة قيد البحث هذا فضلا عن ان حاجة الفتاة واسرتها نتيجة لفقرها اثر في هذه الظاهرة لابل في بعض الاحيان يحدث العكس فقر الفتوكثرة حاجاته ومتطلبات الحياة مع التجدد اثر ودافع كبير للفتى بالاقتران بفتاة ولكن اي فتاة فتاة ذات امكانيات مادية يمكن ان تشبع حاجة الفتاة في حالة الاقتران به رغم ان الفتى لو كان وضعه المادي جيد يمكن لايقرب من تلك الفتاة التي قد تكون غير جميلة او من غير مستوى الفتى نعم هنا لعب العامل الاقتصادي دورا مشجعا لزواج القاصرات وكان عاملا مساهما فيه .

اما العامل السياسي فهو الاخر لعب دورا مهما في زواج القاصرات في اقليم كوردستان من خلال بيان الدور الذي لعبة الوضع السياسي والامني في الاقليم في عملية زواج القاصرات وبشكل غير مباشر الا وهو انعكاس هذه الاوضاع على طبيعة الاسره الكورديه ومقدار الخوف على الفيات من تدهور تلك الاوضاع وبالتالي الخوف من المستقبل .

اما العامل الاجتماعي فهو الاخر يؤثر في الظاهرة قيد البحث وفي مجالات متعدده منها طبيعة العادات والتقاليد الموجوده في المجتمع الكوردي وبالتالي اثرها في زواج القاصرات فيها فضلا عن اثر المستوى الثقافي والتعليمي للاسرة ودورها في تبني انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الكوردي هذا وقد تلعب وسائل الاتصال الحديثه بانواعها في زواج القاصرات

والتي بدورها تشكل سببا ذا قدرة كبيرة في انتشار الظاهرة قيد البحث وانعكاس هذه الظروف على انتشار ظاهرة الطلاق والعنف الاسري وغيرها

اما فيما يخص الجانب الصحي والنفسي هو الاخر يعد من الاسباب الحقيقية التي تؤثر في هذه دات القسرية والامراض والاحوال النفسية للفتاة وغيرها .الظاهرة لكن التاثير هنا هو تاثير سلبي اي يؤدي الى تقيل الظاهرة المدروسه من خلال الخوف من الولا الظاهرة في المجتمع الكوردي من خلال

الحلول والمعالجات:

هناك جملة من الحلول والمعالجات للحد من الظاهرة في اقليم كوردستان من ابرزها:

- ان تعرض الفتاة القاصرة قبل الزواج على الباحثة الاجتماعية لتوعيتها باهمية التفكير قبل الزواج والإسراع به وبيان اهم الجوانب التي تخص الزواج منها الاجتماعية والاقتصادية والصحية ودور الباحثة الاجتماعية مهم جداً في هذه المجالات لكونه يخص عملها وينبغي ان تجمع الزوجين قبل الزواج بعدة جلسات لبيان مدى تقارب الوعي الفكري والاجتماعي بينهما.
- إقامة ورش عمل تخص مشاكل زواج القاصرات وإيجاد الحلول والتي من المفضل ان يشارك فيها متخصص في علم الاجتماع وعلم النفس وبحضور
- باحثين اجتماعيين لمعرفة اسباب الرئيسة التي تساهم في نجاح زواج القاصرات وفي الوقت نفسه التي تؤدي الى فشله ومدى توفير الامكانيات لتوعية الزوج والزوجة في هذا السن الحرج والذي يعد للطرفين سن مراهقة لايصلح للزواج الا في حالات معينة وهو ان يكون لدى الطرفين الوعي الفكري والاجتماعي لفتح اسرة متكاملة.
- فتح مراكز خاصة بالشباب قبل الزواج والتي تدعمها منظمات المجتمع المدني و يكون هدفها دائماً تبني مثل هذه الحالات حيث تقوم هذه المراكز بمعرفة مشاكل الشباب وهم بسن حرجة وايجاد فرص عمل لهم وتوعيتهم قبل الزواج باهمية الاسرة والزوجة وكيفية احترامها ومعاملتها وتوفير سبل العيش المناسبة لها قبل التفكير والاسراع في الزواج اما بالنسبة للزوجات في سن مبكرة ايضاً فيحتاج ادخالهم مثل هذه المراكز والتي يراسها ملاك نسوي ذو درجة عالية من التعلم حيث يساهم في توعية الفتاة وهي بسن صغيرة الى كيفية الزواج وتحمل المسؤولية واحترام الزواج وتوفير الجو المناسب لفتح اسرة مبنية

على الاحترام وتربية اولادها تربية صالحة لان الام هي العمود الفقري للاسرة وبدونها تتهدم الاسرة لكونها هي التي تربي الاولاد وتساعد في اعانة الرجل على الحياة الصعبة وان مثل هذه الزوجة يحتاج الى توعية من هذه المراكز وان لم تجد في بيت اهلها مثل هذه التوعية.

- الاهتمام جهد الامكان بتحسين الظروف المعاشية للاسرة الكوردية من خلال توفير فرص العمل وتحسين الاوضاع من مختلف الجوانب كي لاندع الفرصة للاسرة بالتفكير بتزويج القاصرات .
- العمل على تحسين الوضع السياسي والاجتماعي من خلال توفير الامن والامن المجتمعي للاسر وبالتالي الخلاص من مشكلة ماتسمى الخوف من المستقبل.

الخلاصة:

من خلال البحث في مشكلة الزواج المبكر في اقليم كوردستان تبين ان هذه الظاهرة لم تنجم عن عامل واحد انما هناك جملة من العوامل او المجالات تؤثر فيها ومنها الاقصادي والاجتماعي والسياسي واخيرا الصحي والنفسي اي ان ظاهرة **زواج القاصرات** ماهي الا انعكاس لهذه المجالات او العوامل المذكورة ولكن هنا ومن خلال البحث والتحليل واستخدام جملة من الوسائل الاحصائية بهدف تشخيص وتعين اي من هذه المجالات اكثر تآثيراً في ظهور وانتشارها هذه الظاهرة اكثر من غيرها ومن خلال استخدام الوسط الحسابي والمرجح ومعامل الارتباط لبيرسون اتضح ان المجال الاول وهو الاقتصادي اثبت انه مؤثر في الظاهرة وتاثيرها هو كان بوزن (٢،٤) وهو بهذا المقياس ياتي بالمرتبة الاولى من حيث قوة التاثير في الظاهرة المدروسة في حين جاء المجال السياسي بالمرتبة الثانية من حيث قوة وسطها المرجح والبالغ (٢،٣) اي ان قيمتها اكبر من الوسط الحسابي المستخدم وبالتالي تعد من المجالات المؤثرة في الظاهرة ، اما المجال الثالث والخاص بالجانب الاجتماعي فقد اتضح ان هذا المجال ذا تاثير ولكن يأتي تأثيره في المرتبة الثالثة بعد الاقتصادي والسياسي وبوسط مرجح قدره (٢،١) نعم هي ايضا اكبر من الوسط الحسابي اي ذات قوة تأثيرية في زواج القاصرات ويجب ان يحسب لها حساب في حالة تقييم او معالجة المشاكل الناجمة عن هذا الحالة . هذا في وقت كان المجال الرابع والاخير المتمثل بالمجال الصحي والنفسي قد حصل على وسط مرجح قدرة (١،٩) اي اقل من الوسط الحسابي الامر الذي يبن بقدرة

تاثيرية قليلة جدا في الظاهرة المدروسة ويعد هذا المجال بالمجال الوحيد من بين المجالات المؤثرة في زواج القاصرات ذات تاثير قليل وبالتالي عند البحث عن االحلول والمعالجات لاتعطى وزنا كبيرا مقارنة بالمجالات الاخرى .

نتائج البحث:

توصل البحث في مشكلة زواج القاصرات في اقليم كوردستان بعد تحليل استمارة الاستبانة التي تم املاؤها من قبل مجتمع البحث الذي كان يشمل الفتيات من المتزوجات مبكرا وغير المتزوجات الى الاتي:

١- اتضح من البحث ان المجال الاقتصادي كان المجال المؤثر بدرجة كبيرة في انتشار هذه الظاهرة في اقليم كوردستان

٢- تبين ان فقرات المجال الاقتصادي هي الاخرى تباينت في درجة تاثيرها الامر الذي يؤكد بدون ادنى شك ان بعضاً منها اثر كبير لابد من الاهتمام بها عند وضع المعالجات

٣- تبين ان المجال المجال السياسي لعب دورا مهما في انتشار هذه الظاهرة في الاقليم لابد من اتخاذ مايلزم بشأنها اذ حصل هذا المجال على وسطا مرجحا قدرة (٢،٣) وهو اعلى من الوسط الحسابي اي مجالا مؤثرا في الظاهرة المدروسة.

٤- اتضح من البحث ان للمجال الاجتماعي هو الاخر اثراً واضحاً في هذه الظاهرة والذي حصل على وسطا مرجحا قدره (٢،١) اي اعلى من الوسط الحسابي البالغ (٢) وبما ان المجال الذي يحصل على درجة اعلى من الوسط االحسابي يعد مؤثرا في تلك الظاهرة وهنا لابد من الاشارة الى ان فقرات المجال هي الاخرى تتباين في قوت تاثيرها في الظاهرة المدروسة.

٥- واخيرا ومن خلال تحليل اجوبة المستجوبين اتضح ان المجال الصحي والنفسي حصل على وسط مرجح قدره(١،٩) اي اقل من الوسط الحسابي وبهذ وبشكل عام يعد هذا المجال غير مؤثر او مؤثر بدرجة قليله وهنا لابد من القول أن هناك بعض فقرات هذا المجال في حال اتخاذها منفردة لها اثر واضح في الظاهرة المدروسة اي ان وسطها المرجح اعلى من الوسط الحسابي .

التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة اجراء تغييرات واضحه في طبيعة الحاله الاقتصادية للمجتمع الكوردي بحيث لايبقى محتاجا كي يشجع ظاهرة زواج القاصرات

٢- يوصي البحث بضرورة العمل الجاد على الاهتمام بالجاني العلمي والثقافي للشباب الكورد بحيث يستطيعوا ان يعوا المرحلة الحالية .

٣- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بثقافة الاسرة كونها الاساس في بناء المجتمع الكوردي

٤- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بالجانب الامني ورفع المستوى السياسي للمجتمع الكوردي

٥- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بالجانب الصحي وتحديدا الثقافة الصحية للفرد والمجتمع وعدم الخوف من المستقبل .

Abstract

The Problem of Early Marriage in the Kurdistan Region Reasons and Treatments: A Field Study

Prof. Hassan Mohammed Hassan (Ph.D.)

University of Garmian

Faculty of Languages and Humanities in Khanaqeen

Interest in the issue of early marriage is increasing day by day at various levels. Given the phenomenon of economic, social, political, psychological and health dimensions of the girl and society, which made research in this area of the areas that have received attention in many Arab societies, including Iraqi society in general and the Kurdish community in particular. The reason is the spread of this phenomenon and a very large cause for concern because of the psychological and social crises and the problems of adjustment in the young girl. Besides the threat to the institution of marriage on one side of the relationship, which is often unaware of the importance of this institution and its responsibilities and rights and duties, namely the young girl. The prevalence of early marriage and its repercussions on society and at the level of the individual and the family and because of its impact on the status of women early marriage hinders the progress of women and deprives them of education and work. Moreover, it leads to the spread of illiteracy, which attracted the attention of the researcher to go into the midst of this phenomenon. In order to know the attitudes of the Kurdish society towards this phenomenon and to diagnose the effects of it according to the views of the population. Down to the effects of this type of marriage on Kurdish women in terms of social, economic, psychological, health and finally political. In addition, work to analyze the causes of this phenomenon and develop solutions to reduce them in the future. The study reached a number of results, the most prominent of which is that the

phenomenon of early marriage is a reflection of a number of economic factors, such as financial poverty and social factors related to social heritage in society and political, health and psychological factors. Moreover, this phenomenon may fall within the process of human trafficking, which has been discussed through several paragraphs, which we will address later.

الهوامش:

(1)Stock well . G Ed woral ledy the Methods and Material of Demography ,1976k, p-161.

(٢)عفانه حسام الدين ،الزواج المبكر، مؤتمر المرأه الفلسطينية وتحديات الاسرة المعاصرة المنعقد في جامعة االنجاح ،٢٠٠٠م.

(٣) فيصل محمد المزراوي ،المرأه بين الزواج والطلاق في المجتع العربي والاسلامي ، دار الكتب العربي ، بيروت ،٢٠١٠.ص٢٢.

(٤)عبد الخالق محمد عفيفي ،الزواج شروطه والمسؤوليات الناجمة عنه ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ،٢٠٠٩، ص٢٦.

(٥) فرج صفوح ، القياس النفسي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠،ص٢٠٦.

(٦) صباح العجيلي واخرون ، التقويم والقياس، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠.ص١٤٣.

7- Hedgen , W.D. Testingor Evalueation for the siences California worth 1966.p22,

(٨) عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،،مطبعة دار الكتب ، البصرة ،١٩٧٧.ص١٨٠.

(٩) محمود حسن المشهداني ، اصول الاحصاء والطرق الاحصائية، ط٦، مطبعة دار السلام ، ١٩٧٩.ص٧٨.

(١٠) عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي ،مطبعة دار الكتب للطباعة بغداد بدون تاريخ ، ص٢٧.

المصادر :

- **البطيحي** ، عبد الرزاق محمد، طرائق البحث الجغرافي ،مطبعة دار الكتب للطباعة بغداد بدون تاريخ.
- **توفيق**، عبد الجبار وزكريا زكي اثناسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،،مطبعة دار الكتب ، البصرة ،
- صفوت ،فرج ، القياس النفسي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠،ص٢٠٦.

- عفيفي ،عبد الخالق محمد ،الزواج شروطه والمسؤوليات الناجمة عنه ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ،٢٠٠٩.
- عفانـه، حسـام الـدين ،الـزواج المبكـر، مـؤتمر المـرأه الفلسـطينية وتحـديات الاسـرة المعاصرة المنعقد في جامعة النجاح.٣٠٠٠.
- المزراوي ، فيصل محمد ،المرأه بين الزواج والطلاق في المجتع العربي والاسلامي ، دار الكتب العربي ، بيروت ،٢٠١٠
- العجيلي ، صباح واخرون ، التقويم والقياس، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠.
- المشهداني ، محمود حسن ، اصول الاحصاء والطرق الاحصائية، ط٦، مطبعة دار السلام ، .١٩٧٩
- 9--Stock well . G Ed woral ledy the Methods and Material of Demography ,1976k, p-161.
- Hedgen , W.D. Testingor Evalueation for the siences California worth 1966.p22,